

تقدير العمر الحركي لمرحلة الطفولة المبكرة

مرحلة رياض الأطفال (3-5)

الدكتور / طاهر مسعودي

خديجة سلامي أستاذة مساعدة (ب)

جامعة زيان عاشور، الجلفة-الجزائر-

ملخص:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة (قبل المدرسة) الأساس الذي تُبنى عليه المراحل التالية من عمر الإنسان. لذا سعت هذه الدراسة الى تقدير العمر الحركي (Moters Age) لأطفال عينة البحث من (3-5 سنوات) من الذكور والإناث بولاية الجلفة بالجزائر. و ذلك لتمكينهم من تنمية شخصياتهم تنمية متكاملة بفضل برامج للتربية البدنية تتلاءم واحتياجاتهم. الكلمات المفتاحية: الطفل، الطفولة المبكرة، مرحلة قبل المدرسة، العمر الحركي.

Estimation of the kinetic age of early childhood Kindergarten stage (3-5)

- Dr/ Tahar Messaoudi

- Khadidja Salami (Lecturer)

University of Ziane Achour, Djelfa- Algeria.

Abstract :

Early childhood (preschool) is the foundation on which the next stages of human life are based this study aimed to estimate the age of the children of the research sample (3-5 years old) of boys and girls from Djélfá (Algeria). To enable

them to develop their personalities in an integrated way through physical education programs tailored to their needs

Keywords: Child-Early Childhood, Age, preschool, Motors Age

Estimation de l'âge cinétique de la petite enfance
Stade maternelle (3-5)

- Dr/ Tahar Messaoudi
-Khadidja Salami (Maitre-Assistant B)
Université de Ziane Achour, Djelfa-Algeria.

Résumé :

La petite enfance (préscolaire) étant la base sur laquelle reposent les prochaines étapes de la vie humaine. Cette étude visait à estimer l'âge cinétique des enfants de l'échantillon de recherche (3-5 ans) des garçons et des filles de Djelfa (Algérie). Afin de leur permettre de développer leurs personnalités de façon intégrée grâce à des programmes d'éducation physique adaptés à leurs besoins.

Mots clés : Enfant- La petite enfance- préscolaire- âge cinétique

مقدمة :

إن مرحلة الطفولة المبكرة وكذا التربية المبكرة تحظيان باهتمام بالغ خلال المرحلة الراهنة على كافة المستويات الدولية والإقليمية والمحلية وفي مختلف دول العالم. بل إن الصعيد الأعظم من الجهات والمؤسسات و المنظمات الدولية المعنية بالطفولة ومن أهمها المجلس الدولي للتربية المبكرة (OMEP) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.(UNESCO) أسفرت هذه الأخيرة أي (UNESCO) في مؤتمرها الدولي المنعقد بباريس في 1978 عن ميثاق التربية البدنية والرياضية تحت شعار " الرياضة للجميع " لما في ذلك من دلالة على انتفاع كل الناس بالتربية البدنية وتجسيدها لأحكام الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، حيث جاء في المادة الثالثة ينبغي توفير ظروف خاصة للنشء بما فيهم الأطفال قبل المدرسة لتمكينهم من تنمية شخصياتهم تنمية متكاملة بفضل برامج للتربية البدنية تتلاءم واحتياجاتهم.

تعتبر التربية المبكرة التي تقدم خلال هذه المرحلة بمعناها الواسع والعريض السابق تحديده حقاً من حقوق الطفل على أسرته ومجتمعه والمجتمع الدولي بشكل عام. كما تؤكد هذه الجهات على ضرورة توفير تربية مبكرة ذات جودة عالية لجميع الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة في مختلف أنحاء العالم .وأولتها المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم اهتماما خاصا في إطار برامجها للدورة 2007-2008 إذ أشارت إلى ضرورة الاهتمام بحاجيات الطفل إلى النشاط الحركي في مختلف مراحل نموه مما استدعى توزيعا مدروسا لمحتويات البرامج ومضامينها وفقا لخصائص العمر والنوع و مميزاتها بالنظر إلى طبيعة النشاط الحركي و أسسه التربوية المرتكزة على تكامل موارده و تداخلها من حيث ارتباطها بعلوم التربية الرياضية الحديثة و بعلم النفس ، و علم الاجتماع ، علم التنظيم و الإدارة والعلوم البيئية والصحية ، متمثلا هذا النشاط الحركي في سلسلة منظمة من العمليات المتدرجة المستمرة تهدف إلى تحقيق اكتمال النضج، و يحدث النمو خلال

سيرة النضج تغيرات طبيعية تؤدي إلى تطور الكائن الحي من حيث الكم والكيف. و تتفق المراجع العلمية على أن نمو الإنسان يتماشى مع عمره الزمني و يحدث في جانبيين، أحدهما تكويني يعمل على زيادة طول الجسم و عرضه و وزنه مما يؤثر على شكله الخارجي ، و الآخر وظيفي ينتج عنه نمواً في الوظائف الجسمية و العضلية والاجتماعية غير أن الباحث يضيف إلى الجانبين السابقين جانب آخر يتمثل في النمو الحركي، فالنمو الحركي بالرغم من أنه مكتسب إلا أنه يمر بمراحل تتماشى أيضاً مع العمر الزمني، و تتمثل أهم العوامل التي تؤثر في سرعة نمو الفرد و نضجه في العوامل الفطرية و الوراثة بالإضافة إلى التكوين العضوي للفرد، كما أن للبيئة الاجتماعية دوراً هاماً يؤثر في سرعة نمو الكائن نحو النضج، و يعني حالة اكتمال الطفل، و ما يهمننا هنا في هذه الدراسة هو مرحلة الطفولة المبكرة ، و مرحلة الطفولة المبكرة تأثيراً كبيراً على مراحل النمو التالية لها ، كما يرتبط التطور الحركي للطفل ارتباطاً وثيقاً بكل من تطوره المعرفي والوجداني والاجتماعي. إنها تشكل أساس رجل المستقبل. و على هذا يجب أن تلقى هذه المرحلة من ناحية القائمين و المهتمين بشؤون الطفل عناية تربوية كبيرة، و بصفة عامة تتميز هذه المرحلة من الناحية الاجتماعية بأنها تعمل على اكتساب الطفل التوافق الصحيح مع بيئته التي تحيط به ، كما أنه يتلقى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة النظم و التوافق و التقاليد الخاصة بالبيئة التي يعيش فيها ، و من الناحية النفسية تبدأ عاداته الانفعالية في التكوين الأمر الذي يتطلب الاهتمام بصحة الطفل النفسية ، و من الناحية الحركية تتميز هذه المرحلة بقدرة الطفل على تعلم الحركات الأساسية التي تشكل أساس الحركات الرياضية المتطورة، فالحركة أساسية و جوهرية لنمو الطفل و يقول بيست Best أن حاجة الأطفال إلى الحركة كالحاجة إلى الماء و الهواء .

يشير بارو Barrow إلى أن الحركة عامة لكل الجنس البشري و ليس لها حدود عرقية أو جغرافية و أنها وسيلة ذات معنى للتعلم و الفهم لدى الأطفال و يرى بوت

Bott و هتشفيلد Hitchfield و ديفنر Davies و جونسون Johnson و جلايين- جونز Glynne- Jons و تمبروني Temburini أن الحركات الأساسية هي تعبير ظاهر للحياة حيث أن الحركة لا تنفصل عن الحياة، حيث أن كل حركة يقوم بها الفرد هي تعبير عن نفسه و أهدافه و طموحاته، فالحركة انعكاس للعوامل الداخلية للفرد و الحركات الأساسية مثل المشي و الجري و الوثب و الحجل و القفز و الرمي و الركل و المسك... تعتبر أنشطة هامة للطفل سواء ذكور أو البنات، حيث أنها تشكل الوحدات البنائية لحركات أكثر تعقيدا، و قد اتفق معظم علماء التربية الرياضية و علم النفس على أن الحركات الأساسية يبدأ الطفل في اكتسابها منذ سنواته الأولى، و نظرا لتنوعها و تعددها و تباينها، منها ما يرتبط بالجسم كله أو جزء منه، و منها ما يؤدي من الثبات و منها ما يؤدي من الحركة، كما أن هناك اتفاق تام على أن تلك الحركات الأساسية تعتبر أساسا لكثير من المهارات و الأنشطة الرياضية، لذلك فهي هامة و جوهرية للطفل .

ويرى ويرلارد أولسون Werlard Olson أن الأطفال يحتاجون إلى الأنشطة الحركية التي تثير دوافعهم للنمو الحركي والوظيفي من خلال الفرص التي تتيحها لهم بيئتهم الثقافي.

الإشكالية:

تعتبر دراسة مرحلة الطفولة من كافة النواحي الاجتماعية والحركية والانفعالية والعقلية أحد المعالم التي يستدل بها على تبلور الوعي العلمي في المجتمع والذي يتشكل نتيجة لشبوع عمليات التفكير والبحث العلمي وهو يقود إلى تكوين أفكار موضوعية وشاملة عن الإنسان و واقعه ، و بناء على ما تقدم تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة الأساس الذي تبني عليه المراحل التالية من عمر الإنسان، ولذا تهتم الدول المتقدمة بهذه

المرحلة اهتماما بالغا فأنشئت دور للحضانة ورياض الأطفال و ما يتبعه من برامج تعليمية و حركية تساعد على تنمية الطفل في جميع الجوانب ، بالرغم من حدوث طفرة كبيرة في إعداد دور الحضانة ورياض الأطفال في الجزائر إلا أن عدم الدراية بالوظيفة الأساسية لهذه الدور قد جعل المفهوم الشائع أنها مكان تترك فيه الأم العاملة طفلها لحين عودتها من عملها و في الواقع لهذه الدور أهمية كبيرة في تربية الأطفال بصفة عامة و تربيتهم حركيا بصفة خاصة و قد اتضح هذا الدور بعد اهتمام الدول بإنشاء كليات متخصصة لإعداد معلمي رياض الأطفال. وهذا ما استدعى اهتمام الباحث وأظهر أهمية البحث حيث أن الحركات الأساسية تعتبر القاعدة التي ينطلق منها الطفل إلى المهارات الأكثر تطورا وتعقيدا.

ومما سبق أصبح لزاما على العاملين في مجال الطفولة فهم التطورات التي تحدث على مدى العمر الزمني خلال كل مرحلة من مراحل النمو تفصيليا. فتنمية الطفل لا تكون مجدية ما لم يعلم أولا حساب مدى النضج البدني والحركي والعقلي والانفعالي والاجتماعي عند تخطيط البرامج الحركية.

ويرى الباحث أن أهمية دراسة مراحل النمو تمكن في النقاط التالية:

- 1- التعرف على الخصائص الجسمية والحركية والعقلية والانفعالية والاجتماعية لكل مرحلة من مراحل النمو حتى يمكن تخطيط برنامج يكفل تهيئة أنسب الظروف وإتاحة الفرص التي تسمح للنمو بأن يبلغ أقصاه في سرعة الطبيعة دون أن تقف في طريق تقدمه.
- 2- زيادة القدرة على اختيار وابتكار الأنشطة الحركية الملائمة والأسلوب الفعال في تدريسها مع الأخذ في الاعتبار تهيئة الجو التربوي المناسب بما يتناسب والخصائص العامة للعمر الزمني للطفل.

3- المساعدة في توقع مستوى السلوك الحركي والانفعالي للأطفال، وبالتالي عدم مطالبتهم بمستوى من الأداء يفوق قدراتهم ولا يتماشى مع طموحهم.

و تقدير العمر الحركي **Motor Age** لأطفال دور الحضانة 3-5 سنوات لا تقتصر على مجرد تحديد الأعمار الحركية للأطفال و إنما يتعدى إلى مجال اختيار و انتقاء الناشئين و التدريب أيضا مجالا للتقويم و القياس.

ولا يكاد يختلف القياس الحركي في جوهره عن القياس الذي يعتمد على تقدير الأوزان والأطوال أو على الأقل هذا ما يجب أن يكون.

ويعتقد الباحث أن الفكرة الأساسية والجوهرية في القياس الحركي تكمن في تحديد مستويات معيارية للحركات الأساسية عن طريق استخدام أدوات قياس مقننة تكون لها صلاحية تحديد المستوى ومن ثم مقارنة المستوى مع معدلات معينة. وهذا إجراء يسمح بتحديد درجات التفوق أو ما بينهما في الحركات الأساسية.

ويرى الباحث أن عملية تشريح الاختبارات الحركية للأطفال يجب أن تخضع للأسس الآتية:

- أن تقيس الحركات الأساسية للأطفال.
- أن تكون لها درجة عالية من الحساسية في التمييز بين الأعمار الزمنية المتباينة في الحركات الأساسية.
- أن تكون ذات مستوى من الصعوبة ومن ثم تحقق انتشارا مناسباً في منحنى الاختبار.
- أن تعتمد على الجانب الحركي في معظم مراحلها.

والعمر الحركي **Motor Age** يدل على مستوى الطفل العادي في أدائه للحركات الأساسية مثل (المشي Walking الجري Runing الرمي Throwing، الحجل

One footHopp الوثب Jumping، المسك Catching...) بالنسبة لعمره الزمني
فمثلاً: الطفل الذي يبلغ من العمر خمس سنوات، يجب على الأقل أن يكون في
مستوى أقرانه من نفس العمر (خمس سنوات) وهكذا تستطيع من خلال الاختبارات
الحركية الكشف عن المستوى العادي كما نستطيع أن نكشف عن المستوى الأقل من
العادي، والمستوى المتفوق، فالطفل ذو المستوى الأقل من العادي هو الذي يزيد عمره
الزمني على عمره الحركي، والطفل العادي هو من يتساوى عمره الزمني مع عمره الحركي،
والطفل المتفوق هو الذي يزيد عمره الحركي عن عمره الزمني.

● تساؤلات الدراسة:

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1- ما مدى تطبيق الاختبارات للحركات الأساسية وصولاً لتقدير العمر الحركي ؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحركات الأساسية بين الأطفال الذكور و البنات ؟

مصطلحات الدراسة:

ستشمل هذه الدراسة على عدد من المصطلحات التي تشعر الباحث بضرورة

تعريفها إجرائياً

وتحديدها وفقاً للسياق الذي ستستعمل فيه هذه الدراسة وذلك على النحو على النحو

الآتيالحركي على عمره الزمني:

الحركات الأساسية: إن مصطلح الحركات الأساسية يطلق على النشاطات الحركية التي

تبدو عند معظم الأطفال وتتضمن نشاطات الوقوف والمشي والجري والحجل والقفز

والوثب والتوازن، إلخ من الحركات البنائية والتي تنقسم بدورها إلى:

1- حركات أساسية انتقالية وتشتمل على: المشي، الجري، الوثب، الحجل، التزحلق، الوثب جريا، الخطو والحجل بالتبادل.

2- حركات تؤدي من الثبات مثل: الثني، المد، السحب، الدفع، الرفع، الدحرجة، الدوران، اللوي، التعلق.

3- حركات تؤدي باليدين مثل: الرمي من أسفل، الرمي من أعلى، المسك، الضرب بأداة، التنطيط.

ويرى أسامة راتب أن الحركات الأساسية تتضمن مجموعة من الحركات الانتقالية التي تحرك الجسم من مكان لآخر، أو دفع الجسم لأعلى مثل (المشي - الجري - الحجل - الوثب - النط).

كما تتضمن حركات التحكم والسيطرة وهي الحركات التي تسهم في التحكم في عضلات الجسم الكبيرة والصغيرة وذلك باستخدام الرجلين واليدين (الأطراف العليا والسفلى) وأيضا استخدام أجزاء أخرى من الجسم، وبالنسبة لحركات الثبات واتزان الجسم فتنعكس تطور نمو قدرة الطفل على التحكم في وضع الجسم من حيث الثبات والحركة.

رياض الأطفال: هي مؤسسات تربوية تعليمية ترعى الأطفال في مرحلة الثلاث سنوات وتسبق التعليم الابتدائي وتقدم للأطفال رعاية هادفة لها فلسفتها وأسسها وأساليبها.

وتعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل الأخرى، كما إنها مرحلة تربوية متميزة، وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها الخاصة بها.

وررياض الأطفال مؤسسات اجتماعية تربوية لها طابع خاص تختلف في أسلوبها عن التعليم الابتدائي، وإن كانت تهيئ وتمهد الطريق له.

وتعرفها " عواطف إبراهيم " بأنها مرحلة تربوية لها وحدتها، تفتح أبوابها للأطفال نحو المستقبل وتتكامل مع التربية الأساسية، فهي تمثل أحد جوانب التربية، المستمرة للطفل.

أما الموسوعة الأمريكية للتربية (1996) تعرف رياض الأطفال بأنها مؤسسات للأطفال في عمر (ثلاث إلى ست سنوات) يمارس فيها الأطفال العديد من الأنشطة، مثل: النشاط الموسيقي، والفني، والقصص، واللعب إلى جانب الأنشطة والرحلات، فضلا عن إثراء الحصيلة اللغوية وإكسابهم مبادئ الحساب والعلوم في صورة تتناسب مع هذه المرحلة العمرية.

طفل الروضة: يتميز بالعضلات الكبيرة تحتاج لأنشطة جسمية لتقويتها. له قابلية للحري، والوثب، والقفز

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- 1- تقدير العمر الحركي للأطفال من (3-5 سنوات).
- 2- التعرف على الفروق بين البنين والبنات من (3-5 سنوات) في الحركات الأساسية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا البحث في:

- إلقاء الضوء على مجال هام من مجالات القياس في التربية الرياضية وهو العمر الحركي.
- التعرف على الفروق الفردية في الحركات الأساسية للأطفال.

- معاونة المدرس والمدرّب في التريّة الرياضيّة على حسن اختيار وانتقاء الناشئين في ضوء العمر الحركي.

الدراسات والبحوث المرتبطة:

من أهم الدراسات المرتبطة ما قام به كمال درويش (1982م) في دراسة تهدف إلى مقارنة مستوى اللياقة البدنية بين تلاميذ الريف والحضر على عينة قوامها 400 تلميذ وتلميذة من الريف و 200 تلميذ و تلميذة من الحضر. وقد استخدم بطارية " اليزايث جلوفر" وتتكون من أربعة اختبارات هي (الوثب العريض من الثبات، سباق العدو المكوكي، سباق عجل البحر، الجلوس من رفود قرفصاء) وأسفرت النتائج عن تفوق عينة الحضر على عينة الريف عدا اختبار الجري، وقد أرجعه الباحث إلى أن الجري من الحركات الطبيعية المستخدمة في البيئة الريفية أكثر من البيئة الحضرية والتي تتأكد من خلال البيئة ومظاهرها.

- أجرى سليمان حجر (1980) بحثاً بغرض التعرف على العلاقة بين بعض القدرات البدنية (القوة، الجلد الدوري التنفسي، السرعة، الرشاقة، المرونة) و بعض المهارات الحركية (الرمي، الحجل، اللقف، الوثب) و أيضاً التعرف على العلاقة بين دلالات النمو البدني في السن، الوزن، الطول، و كل القدرات البدنية و الحركات الأصلية. كانت العينة 300 طفلاً اختبروا بالأسلوب الطبقي العشوائي تراوحت أعمارهم ما بين 12- 15 سنة.

و أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين متغيرات قوة القبضة وقوة الذراعين و البطن و الظهر و الرجلين و الجلد الدوري التنفسي و الرشاقة مع حركة الوثب- كذلك وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين السن و المهارات الحركية الأصلية (الرمي- اللقف- الوثب) و ارتباط سالب دال إحصائياً بين

السن و الحجل، و ارتباط دال على الوزن و الرمي و اللقف. وارتباط غير دال إحصائيا بين الوزن و الحجل و الوثب.

وظهرت أكثر الفروق وضوحا بين أفراد عينة البحث لصالح السن الأكبر في متغيرات دلالات النمو والقدرات البدنية أكثر من المهارات الحركية الأصلية خاصة في المهارات التي تتطلب القوة والسرعة وكفاءة الجهاز التنفسي.

- أجرى جمال نظمي عبد الله (1989) بحثا يهدف إلى تحديد العمر الحركي لأطفال دور الحضانة من 3- 6 سنوات على عينة قوامها 180 طفلا من البنين و البنات و اختبرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقيّة من أطفال دور الحضانة بالقاهرة.

و توصل التحليل العاملي من الدرجة الأولى (من 24 اختبار تقيس ثمانية عوامل افتراضية) إلى سبعة عوامل بالنسبة للذكور هي (المشي- الجري- الرمي- النط- الركل- الحجل- المسك) و إلى ستة عوامل بالنسبة للإناث هي (المسك- الرمي- الجري- المشي- الحجل- النط). وأمكن تحديد العمر الحركي في حدود نتائج تطبيق الاختبارات.

- أجرى توماس Tome (1982) بحثا عن مقارنة الأداء الحركي بين مجموعتين من أطفال من سن 6 سنوات وقد بلغت العينة 30 تلميذا من البنين والبنات وتم استخدام الاختبارات التالية لتقويم المهارات الحركية العامة وهي الجري، الخطو، الحجل، الرمي.

وقد أظهرت النتائج فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين في الجري و الخطو و الحجل ولم تظهر فروق دالة إحصائيا في الرمي، مما يوضح أن مهارة الرمي مهارة أكثر تعقيدا ولا تتقن إلا بتقدم السن.

- أجرى ستلجمان (1982) Stelglman دراسة بغرض معرفة الأداء الحركي والعلاقات الاجتماعية بين الأطفال 3-6 سنوات وتكونت العينة من 201 طفلا تم اختبارهم في أربعة عشر مهارة حركية. وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن السرعة والقوة والتوافق متغيرات ثابتة في المهارة الحركية.
- أظهر التحليل الإحصائي أن الأطفال سن 5-6 سنوات الأفضل في المهارات الحركية هم أفضل اجتماعيا عن زملائهم الأقل مهارة خاصة.
- بالنسبة للبنين، وأن التطور له فوائد اجتماعية تمام مثل الفوائد الحركية للأطفال خاصة لذوي القدرات الضعيفة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف السلوك المشاهد في مجال الحركات التي يمكن قياسها وتقييمها معتمدا على الاختبارات كأداة لجمع البيانات.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية من أطفال دور الحضانة بولاية الجلفة بدولة الجزائر للمرحلة السنية 3-5 سنوات، و قد روعي في العينة تمثيل الجنسين (بنين) و تمثل الأعمار من (3-4 سنوات)، و (4-5 سنوات)، و قد بلغ عددهم (200) طفل و طفلة، (100) أولاد ، (100) بنات.

جدول رقم (1) : يوضح عينة البحث

إجمالي	2- 5 سنوات		1- 4 سنوات		اسم الروضة
	بنات	أطفال	بنات	أطفال	
39	13	11	07	08	ملك (حي بيرو عرب)
54	15	14	12	13	مريا (حي 05 جويلية)
56	13	15	14	14	رشا و موني (حي بوتريفيس)
51	12	12	13	14	الزهرة البيضاء (حي باب الشارف)
200	53	52	46	49	الإجمالي

وسائل جمع البيانات:

تم ترشيح الاختبارات من خلال الإطار المرجعي للبحث في ضوء الاختبارات المتداولة لقياس الحركات الأساسية والتي تم اختيارها واضعا في الاعتبار ما يلي:

- 1- أن تتناسب الاختبارات والعمر الزمني لعينة البحث.
- 2- توافر أدوات وأجهزة القياس وسهولة أداء الاختبارات.

الاختبارات التي تم ترشيحها:

- 1- اختبار المشي 30 متر.
- 2- اختبار الجري 35 متر.
- 3- اختبار رمي الكرة لقياس مسافة الارتداد.
- 4- اختبار الحجل 10 متر بقدم الاتقاء.

5- اختبار مسك الكرة من داخل الدائرة.

6- اختبار النط فوق الكرات.

7- اختبار ركل الكرة على الهدف.

الدراسة الاستطلاعية: تمت الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها 40 طفل وطفلة بهدف التأكد من:

1- مدى ملائمة الاختبارات للأطفال عينة البحث.

2- مدى استجابة الأطفال لأداء الاختبارات.

3- مدى سهولة أو صعوبة الاختبارات.

4- التأكد من الصلاحية العلمية للاختبارات المرشحة لقياس الحركات الأساسية من حيث (الصدق- الثبات).

وانتهت الدراسة الاستطلاعية إلى النتائج التالية:

1- صلاحية الاختبارات إجرائيا ماعدا اختباري المشي (40 متر) وقد عدل إلى (25 متر) اختبار الجري (35 متر)، عدل إلى اختبار الجري (20 متر) ذلك لعدم توافر المساحات الكافية بدور الحضانة.

2- واستخدم الباحث طريقة الصدق الظاهري لإيجاد الصدق، وطريقة تطبيق الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) لإيجاد معامل الثبات وقد اتضح أن جميع اختبارات المرشحة قد حققت معاملات ثبات وصدق عالية ويوضح ذلك جدول (2)

جدول رقم (2): معامل الصدق و الثبات للاختبارات المرشحة (أولاد - بنات)

ن = 200

م	الاختبارات	معامل الثبات		معامل الصدق	
		بنات	أولاد	بنات	أولاد
1	الجرى 20 متر	0,987	0,998	0,989	0,992
2	مسك الكرة من داخل الدائرة	0,839	0,963	0,848	0,972
3	المشي 25 متر	0,833	0,999	0,854	0,994
4	ركل الكرة على الهدف	0,965	0,891	0,972	0,902
5	رمي الكرة لقياس مسافة الارتداد	0,676	0,733	0,713	0,754
6	حجل 10 متر بقدم الارتقاء	0,877	0,709	0,884	0,729
7	الخط فوق الكرات	0,819	0,819	0,827	0,839

بعد تأكد الباحث من صلاحية جميع الاختبارات وحساب المعاملات العلمية لها قام الباحث بتطبيق الاختبارات على عينة البحث واستخراج النتائج وإخضاعها للمعالجات الإحصائية المناسبة.

عرض النتائج ومناقشتها:

فيما يلي يعرض الباحث قياسات الطول والوزن (بنين-بنات) ونتائج تطبيق الاختبارات للحركات الأساسية للأطفال عينة البحث وصولاً لتقدير العمر الحركي.

جدول رقم (3) متوسط نتائج الطول و الوزن (أولاد -بنات)

الوزن بالكيلوغرام				الطول بالسنتيمتر				اسم الحضانة
ع	س	ع	س	ع	س	ع	س	
7,3	12,9	6,1	13,2	5,7	92	6,3	93	3,6 -3,0 سنوات
7,7	13,8	6,4	14,3	6,1	94	6,5	95	4,0 -3,7 سنوات
7,5	15	6,6	15,4	6,5	95	7,2	96	4,6 -4,0 سنوات
8,7	15,7	6,9	15,9	6,8	97	7,8	97	5,0 -4,7 سنوات

يتضح ن جدول رقم (3) متوسط الطول و الوزن لأطفال عينة البحث موزعة كل ستة شهور، و بدراستها يتضح تطور الطول الكلي للجسم سواء للأولاد أو البنات في مرحلة (3- 4 سنوات)، و كما يتضح من الجدول أن المرحلة العمرية من (3- 4 سنوات) تكاد تتساوى مع المرحلة (4- 5 سنوات) حيث كان الفرق لا يتعدى من (1- 2 سم) من حيث الطول و أيضا من حيث الوزن لا يتعدى الفارق (1- 2 كغ)،

حيث أن في هذه المرحلة العمرية (3- 5 سنوات) يستقر النمو البدني، و يلاحظ أن التغيير في الوزن و الطول في هذه المرحلة بطيء نسبياً.

جدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية و معامل الالتواء (ن= 200)

م	الاختبارات	أولاد			بنات		
		س	ع	ل	س	ع	ل
1	الجرى 20 متر	7,756	1,167	0,416	6,789	1,088	0,853
2	مسك الكرة من داخل الدائرة	5,133	2,363	0,056-	4,300	2,558	0,352
3	المشي 25 متر	13,983	2,363	0,095-	14,827	2,607	0,031
4	ركل الكرة على الهدف	9,267	0,981	0,993	9,100	0,396	0,758
5	رمي الكرة لقياس مسافة الارتداد	3,028	1,205	0,084	3,027	1,328	0,060
6	حجل 10 متر بقدم الارتقاء	14,217	6,298	0,222	14,900	6,645	0,677
7	الخط فوق الكرات	9,378	2,537	0,483	8,810	2,126	0,437

ويتضح من جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الالتواء لاختبارات الحركات الأساسية لأطفال العينة قد حققت معاملات التواء مناسبة مما يشير أنها تحقق المنحنى المعتدالي.

جدول (5) الفروق بين الأولاد و البنات

م	الاختبارات	أولاد		بنات		قيمة ت	مستوى الدلالة
		س	ع	س	ع		
1	الجرى 20 متر	7,756	1,167	6,789	1,088	0,221	غير دال

2	مسك الكرة من داخل الدائرة	5,133	2,363	4,300	2,558	2,871	دال
3	المشي 25 متر 3	13,98	2,363	14,827	2,607	2,813	دال
4	ركل الكرة على الهدف	9,267	0,981	9,100	0,396	1,313	غير دال
5	رمي الكرة لقياس مسافة الارتداد	3,028	1,205	3,027	1,328	0,011	غير دال
6	حجل 10 متر بقدم الارتفاع 7	14,21	6,298	14,900	6,645	1,831	غير دال
7	الخط فوق الكرات	9,378	2,537	8,810	2,126	1,751	0,437

مستوى الدلالة عند $0,05 = 1,671$

$2,390 = 0,01$

من دراسة الفروق في الحركات الأساسية بين البنين و البنات، من الجدول رقم (5) يتضح أنا هناك فروق في ثلاثة اختبارات (المسك- المشي- النط) اثنين منها لصالح البنين و هما (المسك- المشي) و اختبار واحد لصالح البنات و هو (النط) و ذلك من سبعة اختبارات، و أنه ليس هناك فروقا بين البنين و البنات في أربع اختبارات و هم (الجرى- الركل- الرمي- الحجل)، و يرجع الباحث عدم وجود فروق بين اختبارات الحركات المشار إليها لصغر سن عينة البحث ! كما يرجع البحث إلى وجود فروق بين البنين و البنات للعادات و التقاليد الشرقية التي تحد من حركة البنات ولا تتيح لها فرصة النشاط الحركي كما تتيحها للبنين.

ويعتقد الباحث أن تفوق البنات في اختبار النط يرجع إلى ما يبدو أن حركة "النط" أو القفز تعتبر من الألعاب الأثوية مثل (ألعاب نط الجبل). ويتفق ذلك مع ما أشار به مسعد عويس (7) في دراسته حول دور الأسرة المصرية في الثقافة البدنية للطفل أنه لوحظ* أن الأسرة لا تساهم مساهمة إيجابية في إرشاد الأطفال بصفة عامة والبنات بصفة خاصة نحو ممارسة الأنشطة الحركية، وأن هناك آراء في محيط الأسرة المصرية ترى أن اللعب من الموضوعات الجديرة بالاهتمام*. وهذا ما دفع الباحث إلى تقدير العمر الحركي لكل من البنين والبنات.

جدول رقم (6) الأعمار الحركية منسوبة للعمر (الزمي للبنين)

4-5 سنوات		3-4 سنوات	
الدرجة المعيارية	العمر الحركي	الدرجة المعيارية	العمر الحركي
173,0	4,0	163,5	3,00
202,5	4,1	191,0	3,1
232,0	4,2	218,5	3,2
261,5	4,3	246,0	3,3
294,0	4,4	273,5	3,4
232,5	4,5	301,0	3,5
351,0	4,6	328,5	3,6
352,5	4,7	356,0	3,7
412,0	4,8	283,5	3,8
441,0	4,9	411,0	3,9
471,0	4,10	438,5	3,10
500,0	4,11	466,0	3,11

جدول رقم (7) الأعمار الحركية منسوبة للعمر (الزمني للبنات)

5-4 سنوات		4-3 سنوات	
الدرجة المعيارية	العمر الحركي	الدرجة المعيارية	العمر الحركي
147	4,0	135	3,00
171	4,1	158	3,1
195	4,2	181	3,2
219	4,3	204	3,3
243	4,4	227	3,4
267	4,5	250	3,5
291	4,6	273	3,6
315	4,7	296	3,7
339	4,8	319	3,8
363	4,9	342	3,9
387	4,10	365	3,10
411	4,11	388	3,11

استخدم الباحث نتائج الاختبارات لكل من البنين و البنات (أطفال عينة البحث) في استخراج الأعمار الحركية منسوبة إلى العمر الزمني، حيث استخرجت الدرجات المعيارية للأعمار شهريا (أي كل شهر) للأطفال من سن (3-4 سنوات)، (4-5 سنوات)، حيث تم تحويل الدرجات الخام إلى معيارية و وضعت في جداول لكل الاختبارات لكل عمر (3-4 سنوات)، (4-5 سنوات)، على حده للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من (3-4 سنوات) ، و العمر الحركي يدل على مستوى الطفل في أدائه

للحركات الأساسية بالنسبة لذلك العمر (عمر زمني)، و العمر الحركي يدل على مدى تفوق الطفل أو تأخره نسبة إلى نموه الزمني أو لجيله.

ومن دراسة الأعمار الحركية في جدول (6)، (7) لكل من البنين والبنات لوحظ أن البنين في المرحلة العمرية (من 3-4 سنوات) ذو أعمار حركية مرتفعة عن أعمار البنات الحركية، ويرجع الباحث تفوق البنين عن البنات لطبيعة الأسرة الجلفاوية من حيث العادات والتقاليد التي تحد من حركة البنات عن البنين.

الاستنتاجات:

في ضوء أهداف الدراسة وفي إطار عينة الدراسة والمنهج المستخدم ومن خلال عرض النتائج توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية:

1- تم تقدير العمر الحركي (Motors Age) لأطفال عينة الدراسة من (3-5 سنوات) بولاية الجلفة بالجزائر لكل من الأطفال والبنات وهذا الاستنتاج يحقق الهدف الأول للبحث.

2- عدم وجود فروق دالة إحصائية من حيث الطول والوزن بين أطفال عينة الدراسة من (3-4 سنوات) و (4-5 سنوات) في حين وجود فروق دالة إحصائية بين الأطفال من (3-4 سنوات)، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين البنين والبنات في أربعة اختبارات و هي (الجري، الركض، الحجل، الرمي)، وجود فروق دالة إحصائية في ثلاثة اختبارات و هي (المشي، المسك، النط) منها اختبارين لصالح البنين و هما (المسك، المشي)، و اختبار واحد لصالح البنات و هو (النط)، و هذا الاستنتاج يحقق الهدف الثاني للبحث.

اقتراحات :

- في ضوء الاستنتاجات المستخلصة من نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي :
- الاعتماد على العمر الحركي في بناء برامج التربية الحركية للأطفال من (3-5 سنوات).
 - استخدام العمر الحركي كأداة للتقويم والتصنيف والتوجيه والتوقع.
 - استخدام العمر الحركي في عمليات الانتقاء والاختبار في الرياضات التي تبدأ في هذا العمر مثل السباحة والجمباز.
 - ضرورة وضع مواصفات خاصة لدور الحضانة على ملاعب وأندية ليزاول فيها الأطفال الأنشطة الحركية.
 - الاستعانة بالعمر الحركي في تقويم المستويات الحركية للأطفال من (3-5 سنوات).
 - وكذلك الاهتمام بالإشراف والمتابعة وتوفير الدعم المالي والخدمات والإمكانات لرياض الأطفال للاهتمام بالنشاط الحركي.
 - الاستفادة من تجارب دولية نجحت في النهوض بالطفولة والأسرة.
 - اعتماد الاستراتيجيات لدعم برامج خدمة الأطفال الصغار مثل اعتماد وتنفيذ الخطط الوطنية والالتزام بالمواثيق الدولية وإنشاء أقسام أكاديمية متخصصة ومراكز تدريب لإعداد معلمي رياض الأطفال.
 - نشر الوعي بأهمية مرحلة الطفولة المبكرة كأساس لبناء المستقبل.
 - تفعيل دور الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي لنشر الوعي والعمل على توظيف تقنية المعلومات في دعم برامج تمكين الطفل وحمانيته.

- الأخذ بنتائج الأبحاث التربوية والتطبيقات العلمية للدول المتقدمة وما أشارت إليه تلك النتائج من أهمية دور رياض الأطفال في إعداد وتنمية الأطفال ومساعدتهم على النمو الشامل المتكامل في كافة مظاهر النمو.

المراجع:

1. إبراهيم عثمان، فريدة (2001) التربية الحركية لمرحلة الرياض والمرحلة الابتدائية، ط 2 ، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
2. صدقي نور الدين محمد، دلال فتحي عيد (2009). الخطة العربية للتربية الرياضية المدرسية، صياغة ومراجعة/ يحي عبد الوهاب الصايدي، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية.
3. وسيلة محمد مهران وفاطمة فوزي عبد الرحمن (2005)، المهارات الأساسية في التربية البدنية لرياض الأطفال (الأسياء وذوي الاحتياجات الخاصة)، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
4. الخولي أمين أنور، وأسامة كامل راتب (2009)، نظريات وبرامج التربية الحركية للأطفال، ط1، دار الفكر العربي، مصر.
5. جوليانا برانتوني (1991). التربية النفس حركية والبدنية والصحية في رياض الأطفال، تر/ عبد الفتاح، القاهرة: دار الفكر العربي.
6. Austin, Gilbert (1976) **Early Childhood Education** Academics Press London.
7. Bucher, Charles, A: Thacton, Nolana. **Physical Education for children**
8. Freeman, Evelyne (1989). **Evaluation of kindergarten Students**: An analysis of report cards in Ohio Public Schools Elementary Schools Journal .v .89
9. MaCmilan Co.Inc.N Y(1979) **movement and Experience**.